Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما أسفر الصبح سكن البحر واستوى أمر المركب وجلس ، فقال لأم الصبي : ناوليني المرزبان . فقالت له : هو معك منذ أول الليل . فنتف لحيته ودق رأسه بالخشب وشاش المركب . فقال صاحب السكان : إعلم أن السكان ثقيل على يدي من أول الليل فانظروا فيه . فنظروا في سورة السكان (أي نهايته) مثل مسمار ليس يبرح ، فهبط رجل وأصعد الصبي فإذا هو صحيح لم يصبه شيء . فدفعه إلى أمه فسقته لبنا فشرب ، وله من العمر خمسة عشر شهرا .

فقال لي إسمعيلويه : رأيت المرزبان هذا وقد نيف على السبعين سنة ، وقد تقدم إلى قاضي عمان في يوم واحد ثلاث عشرة كرة يحلف الناس على أموالهم إيمانا كلها كاذبة .

وحدثني خلق من الناس أنه لم يكن في ربابنة البحر أظلم من المرزبان هذا ، وانه كان يعامل التجار في مركبه ما يعامل به أصحاب الشروط (الكتاب الشرعيون) ، (عجائب الهند ، صفحة ٧٠ ـ ٧١) .

ولعل أهم ما تتميز به هذه القصة هو بناؤها الفني الذي يتأرجح بين الأزمة وانفراجها على هذا النحو :

أزمة	انفراج
لا ولد	ولد
سقوط الولد في الماء (ليته ما ولد)	العثور عليه حيا
أصبح ربانا ظالما (ليته ما عاش)	

وهذا مثال عادي مما كان يلاقيه البحارة العمانيون من قسوة البحر عليهم .

وحدثني بعض الربابنة يقال له عمران الأعرج أنه خرج من عمان في مركب مع عدة مراكب إلى جدة في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، فوقع علينا في بعض الأيام ريح عظيم ، فرمينا بعض الحمولة ، وتخلف بعض المراكب ، وأصيب البعض ، وسرنا . فلما صرنا بين كمران (جزيرة بالبحر الأحمر) و . . . وقع بنا خطب هائل ،